

مهنة الترجمة مهنة أم مهن؟

شريف عبد الواحد
- جامعة وهران-

I تعريف المترجم

1- المترجم، الذي نعنيه، هو شخص درس الترجمة في مؤسسة أكاديمية معترف بها محليا ودوليا، لمدة تتراوح ما بين ثلاث سنوات وخمس سنوات، بعد حصوله على شهادة البكالوريا وتأهل تأهيلا لغويا وترجميا متميزا يمكنه من العمل في مؤسسة من المؤسسات، أي أنه تدرب -طوال فترة دراسته- تدريبا عمليا وتقنيا وطور ملكاته اللغوية والترجمية بالمراس والفضول العلمي والتمكن من اللغات التي يتعامل بها على ترجمة أي نوع من أنواع الوثائق والنصوص مثل مقالات الصحف وأدلة الاستعمال والأحكام القضائية والمحاضر الإدارية والتقارير الطبية وكتب الملتقيات والأفلام وغيرها.

2- المترجم ليس مجرد ناقل للنصوص من لغة إلى أخرى، بل هو أيضا كاتب ثان يتميز بشخصيته وثقافته الواسعة وأسلوبه الرصين، فنان مبدع ومتقن موسوعي، يأخذ من كل علم بنصيب، قادر على نقل نصوص في القانون وأخرى في الطب وثالثة في المحاسبة ورابعة في علم الاجتماع. إنه رجل محترف تدرب في الجامعة والمؤسسات الإنتاجية وطور ملكته اللغوية بالقراءة المستمرة وتمرن على البحث الوثائقي والمصطلحي واستعمال الحواسيب بمختلف أنواعها.

3- المترجم لم يعد اليوم في العديد من الدول، يعتمد على القلم والورق والمرآج الكلاسيكية و المعاجم الضخمة التي تحوي آلاف الصفحات (1). وإنما أصبح يجلس وراء حاسوب ويستثمر أهم الخدمات المتوفرة على الانترنت مثل القواميس الإلكترونية وذاكرات الترجمة: لقد أصبح يستغل بشكل عقلائي كل جديد في ثورة

المعلومات والاتصال من حواسيب ومعاجم إلكترونية وأقراص متنوعة من أجل تخطي كل العقبات ولاسيما الحصول على المصطلحات والمعرفة بموضوع النص المصدر (2). فلقد سهلت وسائل الاتصال مهنته بفضل الحاسوب والانترنت والأقراص المدمجة، مكنته من التعامل مع عملاء في شتى بقاع العالم وبسرعة فائقة، يستلم العمل من الشركات المحلية والدولية في ثوان معدودة ويرجعه مترجما إلى أصحابه بسرعة فائقة.

لقد انتهى-مثلما سبقت الإشارة إلى ذلك- عصر القلم والورقة وحلت محله الخدمات الموجودة على الانترنت والبرمجيات والقواميس الإلكترونية والترجمة الآلية وغيرها من التكنولوجيات التي تساعد كثيرا على تدليل العديد من العقبات. وعليه يجب أن ندرك "أن مترجم الغد، سينشأ في كنف "عالم محوسب" يجد نفسه فيه جزءا من نسيج كوني، وسيتسع نطاق "الترجمة عن بعد" إلى أن تصبح هذه الطريقة، ربما، هي الحالة العادية للعمل، وليست الاستثناء... وقبل أن ينطلق هذا المترجم في ممارسة مهنته سيكون متعودا على أن تأتيه المعارف والعلوم بين يديه حيثما كان، لأنه مواطن في عالم "مشبوك" أصبح فعلا قرية صغيرة. [ومن ثمة] أصبح أستاذ الترجمة مطالبا اليوم بأن يتابع عن كثب كل ما تتطلبه ثورة المعلومات والاتصالات من تغيير في نظريته إلى تعليم الترجمة وإعداد مترجمي الغد، وما تحدثه من تأثير في منهجيات البحث في قضايا الترجمة ودراساتها" (3).

II تطور سوق الترجمة

هناك عوامل عدة ساهمت في ترقية هذه المهنة، أهمها:

- 1- ظهور المئات بل الآلاف من المؤسسات الاقتصادية والدوائر الحكومية والهيئات الدولية ووكالات الإشهار والإعلام، ومن ثم زيادة حجم المادة المطروحة للترجمة تحريرية كانت أم شفوية.

2- ارتفاع عدد المجالات التي يتم فيه التبادل بين دول العالم والشركات الإنتاجية إذ مست كل أنواع السلع و التكنولوجيات.

3- تطور وسائل الاتصال مثل القنوات الفضائية والانترنت والإعلام، أي تطور المادة القابلة للترجمة، فدولة مثل اليابان توظف الآلاف من المترجمين الذين يقومون بترجمة أكثر من خمسين (50) مليون صفحة سنويا.

وفي الحقيقة إن سوق الترجمة، في الدول المتطورة، سوق حية ورائحة، بضاعتها رائجة وتجارتها نشطة، لا يقدر عليها إلا من أهل نفسه تأهلا لغويا وتقنيا يسمح له بالصمود أمام التنافس الكبير الذي تشهده هذه السوق. فمثل هذه الشركات تعمل بدون هوادة من أجل تسويق منتجاتها في كل بقاع العالم. وهي توظف كل التكنولوجيات المتاحة من أجل التواصل مع سكان الأرض الذين يتحدثون لغات مختلفة وينتمون إلى ثقافات متباينة. فشرركات مثل كوكولا ومارلبورو وتويوتا وفيليبس وسامسونغ توظف الآلاف من المترجمين والمحررين والمصطلحين الذين يتنافسون في عملهم من أجل تطوير شركاتهم وكسب منح المردودية. يذكر "ولتر بكاك" - الرئيس التنفيذي لجمعية المترجمين الأمريكيين التي تضم أكثر من 7200 مترجم- في مقالته "توجهات للترجمة" أن سوق الترجمة في عام 1999 قدر بأحد عشر بليون دولار وقدر عام 2004 بعشرين بليون دولار. هذا يعني أنه صناعة الترجمة تنمو بمعدل سنوي يعادل 13% تقريبا. وهذه نسبة عالية جدا في عالم الاقتصاد إذا ما قورنت بنسبة نمو الاقتصاد الأمريكي خلال عام 2004 التي يتوقع أن تبلغ 4.4% والاقتصاد الياباني 2% والأوروبي 1.6% خلال السنة نفسها، وذلك حسب نشرة معهد بحوث "ميزوهو" الياباني (4).

III مهنة أم مهن

1- المترجمون لغويون مؤهلون، محررون ومصطلحيون ممتازون.

المترجمون مراجعون أكفاء يقومون بعمل جبار من أجل إخراج ترجمات ممتازة....

والمترجمون يترجمون مختلف أنواع النصوص لأننا أصبحنا نعيش في عصر كل شيء فيه قابل للترجمة.

2- من المترجمين من يهتم بالترجمة الإدارية والقانونية فقط. ومنهم من يختص في ترجمة النصوص التقنية فقط.

وهناك فئة أخرى لا تهتم سوى بترجمة الخطابات الإشهارية.

وثمة فئة خامسة مختصة في الترجمة السمعية والبصرية...

وهناك فئات أخرى تترجم كل أنواع النصوص، كل أنواع الخطابات، من المراسلات التجارية إلى النصوص القانونية والتقارير الطبية.

إنها، إذن، مهن : لكل واحدة منها تقنياتها واستراتيجياتها، مهن مرتبطة بسوق الشغل، تعرف تنافسا كبيرا يتطلب تدريبا مستمرا من أجل ربح ثقة "الزبون".

3- والمترجمون يمارسون هذه المهن إما:

أ- بصفتهم موظفين دائمين.

ب- بصفتهم مترجمين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص.

يعمل المترجمون الموظفون في إحدى الشركات أو المؤسسات أو المكاتب أو الوكالات أو دور النشر بعقد وأجر معينين...يتقاضون

أجرا شهريا ثابتا ويعملون على الأقل سبع (07) ساعات يوميا لمدة خمسة (05) أيام في الأسبوع. وقد يختلف الأمر حسب نظام العمل داخل المؤسسة وحسب العقود التي تتم بين المترجم أو المؤسسة أو الوكالة. ويبدو أن هذا النمط من العمل هو المحبب والأكثر انتشارا لأنه يخلق نوعا من الاستقرار حيث يضمن المترجم مرتبا ثابتا.

ويعمل المترجمون الأحرار إما في مكاتبهم. وهم في -هذه الحالة- مضطرون إلى بذل جهود كبيرة لكسب المال. وإما جماعيا، داخل وكالة أو شركة أي برفقة مجموعة من المترجمين التحريريين والفوريين.... وإما بمثابة محررين للترجمات أو رؤساء لفرق من الموظفين.

وهذا النمط من العمل الحر يعتمد على جهود المترجم وبراعته.

وتوجد في -العالم العربي وأوربا- المنات من الوكالات التي تعتمد على العمل الجماعي (ينظر الملحق 1).

وتتلقى هذه الوكالات عملها من الشركات أو من الزبون مباشرة. ويتم العمل وفقا لعقد يبرم بين الطرفين يتضمن نوعية الترجمة ومدة إنجازها وتسعيرتها وغير ذلك من التفاصيل التي تحفظ حقوق الطرفين.

ومن المترجمين الأحرار، يمكن أن نذكر المترجمين -الترجمة المحلفين والمعتمدين لدى وزارات العدل الذين يقومون بترجمة الوثائق الإدارية والقانونية مثل الشهادات والعقود والأحكام القضائية والاتفاقيات والتقارير وغيرها. ولا بأس أن نشير إلى أن العديد من

الدول العربية قد سنت قوانين خاصة بهذه المهنة وذلك من أجل تحديد شروط الالتحاق بها وقواعد تنظيمها وسير أجهزتها.

ج- ويعمل المترجمون، الموظفون والأحرار، في قطاعات مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال:

- المؤسسات الإنتاجية الاقتصادية (الصيدلة والطب، التكنولوجيا، التغذية، الفلاحة، السياحة...).

- المؤسسات الثقافية والعلمية (القطاع السمعي البصري، الإعلام والاتصال والإشهار، البحث العلمي...).

- المؤسسات الإدارية والسياسية (وزارت الداخلية والخارجية وملحقاتها، وزارات الدفاع...).

- مراكز الخدمات الاجتماعية والنفسية وذلك بهدف إدماج المغتربين في مجتمعات إقامتهم. واللافت للنظر أن دور هذه المراكز قد تعاضم في بعض الدول مثل كندا والولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما في مجالات التعليم والصحة. ويسعى المترجم العامل في هذه المراكز إلى مد جسور التواصل بين الوافد (الأجنبي) وبلاد الإقامة.

- المنظمات الدولية مثل (هيئة الأمم المتحدة وملحقاتها، والبرلمان الأوروبي، وجامعة الدول العربية...) التي توظف مترجمين وترجمة ومحررين ومصطلحيين ومراجعين من ذوي الكفاءات العليا يقومون بترجمة وثائقها ومطبوعاتها من لغة إلى لغات أخرى.

ويشاركون في تغطية المؤتمرات والندوات واللقاءات الإقليمية والعالمية.

ففي هيئة الأمم المتحدة مثلا- يقدم المترجم خدماتهم أثناء الاجتماعات الرسمية من واحدة من اللغات الرسمية الست (الإنجليزية، العربية، الصينية، الإسبانية، الفرنسية و الروسية) إلى

اللغات الرسمية الخمس الأخرى. ومن الضروري أن يكون لدى هؤلاء المترجمة معرفة كبيرة عن الوضع الدولي والأنشطة التي تضطلع بها منظماتهم فضلا عن إلمام جيد بالموضوع قيد المناقشة والمصطلحات التقنية المناسبة.

المهم أن هذه المؤسسات والهيئات والمنظمات والسفارات وغيرها تسعى دائما إلى توظيف مترجمين دائمين تتوفر فيهم الكفاءة اللازمة، يعملون لقائدها وفي صالحها وقد تضطر أحيانا إلى الاستعانة بمترجمين مستقلين (يعملون لحسابهم الخاص) وذلك من أجل مواجهاة الكم الهائل من الوثائق التي تنتجها بمختلف اللغات وفي شتى الميادين، أي لتلبية احتياجات السوق التي تشمل خدمات متنوعة. وفي الحقيقة إن هذا العصر "قد أعطى فرصا للمترجمين لم تكن متاحة لهم من قبل، فأصبح بإمكانهم العمل كمتعاونين غير متفرغين free-lance يقومون بترجمة نصوص إما مباشرة للزبائن أو لصالح مؤسسات وشركات تجارية. حيث يمكنهم استقبال ملفات نصوص وترجمتها وإعادةتها عبر البريد الإلكتروني أو ترجمتها مباشرة على موقع للشبكة العالمية دون أن يكونوا موظفين فعليين في المؤسسة أو قريبين منها أو حتى في الدولة نفسها . (5)

إن المترجم المتعاون (أو الحر) يعمل بكل حرية لأنه لا يتعب كثيرا من أجل الحصول على "نص" يترجمه. "فهناك العديد من المواقع المهنية المتخصصة في توفير بنية افتراضية للمترجمين والباحثين عن خدمات الترجمة التي يمكن من خلالها البحث عن عروض الترجمة بشكل متواصل بمقابل مادي أم لا - ومن أشهر هذه المواقع موقعي بروز الترجمة الاحترافية ومقهى المترجمين وشبكة المترجمين العرب" وهناك أيضا "الآلاف من مواقع الإعلانات المبوبة المجانية التي تسمح للمترجمين وغيرهم من المهنيين نشر إعلاناتهم عن خدمات الترجمة"

ولا بأس أن يستغل المترجم الحر كل الأدوات الأساسية التي يمكن أن تساعد في مهنته. فسوق الترجمة تعج بالعديد من برامج الترجمة المسعفة بالحاسوب التي يصنف بعضها في إطار البرمجيات الحرة والبعض الآخر في إطار البرمجيات الاحتكارية أو التجارية. بدأت هذه البرامج على شكل قواعد بيانات بسيطة تعرف بذاكرة الترجمة، ثم تطورت مع الوقت بعد تدعيمها ببرمجيات إضافية وخصائص أكثر مردودية مثل أدوات تدبير المصطلحات ومحاذاة النصوص. وجاءت هذه البرمجيات لسد حاجيات سوق عالمية تقبل على الترجمة كل يوم بشكل أكبر بهدف محو العقبة اللغوية في وجه منتجاتها ومواجهة الأزمات الاقتصادية التي قد تفتك بالاقتصاد المحلي (كما هو الحال مع الأزمة العالمية الراهنة). وعلى مستوى آخر، تساعد برامج الترجمة المسعفة بالحاسوب المترجم المحترف على تسريع وثيرة عمله وتقديم منتج ترجمي يرقى إلى مستويات عالية من الجودة فيما يخص ضبط المصطلحات ومدة إنجاز الترجمة. وفي الوقت الراهن، تشترط العديد من المؤسسات، سواء الشركات التي تستعين بالترجمة بشكل مستمر أو شركات الترجمة العالمية والمحلية التي تخضع خدماتها عادة لمعايير الجودة، على المترجمين إتقان برنامج للترجمة المسعفة بالحاسوب، ولما تترك له الخيار لاستخدام إحداها بحرية. ولا يتلخص الهدف من ضرورة استخدام المترجم لهذه البرامج، بالنسبة لشركات الترجمة، في تسريع وثيرة العمل أو الحفاظ على نسق وأسلوب النص، بل أيضا لأغراض ربحية أخرى، إذ هناك شركات تحسب الكلمات المتكررة بسعر أقل مقارنة مع الكلمات التي لا تتكرر في النص"

وفي الختام نؤكد من جديد على أن المترجم المحترف الكفء لا يعرف البطالة مطلقا فمع ازدياد الكم المعرفي والمعلوماتي، الصادر من شتى بقاع الأرض وكذلك السماء المتمثل في الفضائيات، الذي يزداد يوما بعد آخر-لاسيما في عصر تفجر المعلومات وثورة الاتصالات، متمثلا في العولمة وتداعياتها وأدواتها، مثل الانترنت والقنوات الفضائية، التي جعلت من عالمنا الواسع الأرجاء قرية

صغيرة تنوء بحمل ما فيها من معارف وأفكار، مع ازدياد ذلك الكم، ازدادت الحاجة إلى الترجمة والمترجمين المتخصصين في شتى مجالات العلم والمعرفة. وزاد العبء الملقى على عاتق المترجمين، وصعب عليهم ملاحقة ما تلفظه دور المطابع والنشر ومراكز الأبحاث، وما يصدر عن مختلف المؤسسات من نتاج مقروء ومسموع ومشاهد يستحق الترجمة، لدرجة أن اليابان وجدت نفسها مضطرة لترجمة (1700) كتاب علمي في العام الواحد⁽⁶⁾.

المراجع والهوامش

- 1- لا يزال طبعاً العديد من المترجمين يعملون بالقلم والورق، يحررون ترجماتهم على الآلة الراقنة ويرسلونها بالبريد العادي إلى زبائنهم.
- 2- لقد ظهرت العديد من الأدوات والبرامج المساعدة للمترجم، نذكر منها على سبيل المثال:
 - برامج الترجمة الآلية.
 - برامج التدقيق الإملائي والنحوي التي تساعد على رصد الأخطاء وتحسين الدقة والجودة في الترجمة.
 - برامج التخزين والأرشفة والفهرسة.
 - البريد الإلكتروني.
 - برامج المعاجم والمصطلحات الإلكترونية.
 - أدوات المقابلة بين النصوص الأصلية والنصوص المترجمة.
- 3- عبد الله العميد، اقتراحات في سبيل إعداد أفضل لطلبة الترجمة، أعمال ملتقى الدولي حول "تكوين مترجم الغد" طنجة، 2006.
- 4- منصور الغامدي وآخرون، الترجمة عبر الشبكة العالمية: نظام حاسوبي مقترح، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 1425 هـ.
- 5- م.ن.

6- ينظر: خلف سرحان القرشي، الترجمة الحاسوبية: عون المترجم أم نهايته، مجلة "الجوبة" ع33، خريف 2011، ص30-31.

ملحق

ما هي الوكالة ؟

تأليف Roger Chris

ترجمة: جورج فرح

يضطر المترجمون جميعهم إلى التعامل -بشكل أو بآخر- مع الوكالات. ومع أن البعض منا يقتصر في تعامله على الوكالات فحسب، إلا أن البعض الآخر يكون له عملاؤه أو زبناؤه الخاصون به، ويعمل البعض كموظف من الداخل لصالح شركة أو منظمة. مع ذلك، لا يستطيع أي مترجم -من الناحيتين النظرية والعملية- أن يتجاهل الوكالات. ويجدر بكل مترجم أن يعرف قدر ما يستطيع من معلومات عن هذه الوكالات.

الوكالة هي مؤسسة تقدم خدمات الترجمة للزبائن. وهي تنتشر في كل المدن الرئيسية في أنحاء العالم. وثمة شبكات كبرى لوكالات الترجمة، مثل Berlitz and Bowne ويوجد لبعض الوكالات مراكز رئيسية في المدن الكبرى وفروع عديدة في المدن الأخرى، وليس بالضرورة أن يكون ذلك في نفس البلد أو القطر. وهناك بعض الوكالات الأصغر حجما، والتي تتألف أحيانا من مكتب واحد يشغله شخص فرد أو اثنان.

وعادة ما تختص الوكالات بتقديم خدمات الترجمة بلغة واحدة أو ببضع لغات. ينحصر عمل بعض الوكالات مثلا باليابانية أو الإسبانية وهما لغتان واسعتا الانتشار في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر. ويختص غيرها من الوكالات باللغات الآسيوية أو باللغات الشرق أوسطية فقط. كما تختص بعض الوكالات بمواضيع معينة، فتقدم خدمات في الترجمة الطبية، وفي ترجمة البرمجيات إلى اللغات المحلية، أو في الترجمات القضائية والقانونية.

إن وكالات الترجمة هي أولا وقبل كل شيء مشاريع عمل استثمارية. وشأنها شأن غيرها من مشاريع العمل الأخرى فإنها تحيا وتموت وفقا لمقدرتها على تحقيق الربح. ومقدرتها على تحقيق الربح ترتبط ارتباطا وثيقا بقدرتها على العثور على مترجمين جيدين والتعامل معهم بنجاح. ويكلمات أخرى، فإن المترجمين هم الدم الذي يجري في شرايين الوكالة. فوكالة ترجمة بدون مترجمين سرعان ما تخرج من دائرة الأعمال وتتلاشى. يتحتم على وكالات الترجمة أن يكون لديها مترجمون، وهي تفضل المترجمين الجيدين الذين يمكن الاعتماد عليهم. ومع ذلك، فإن العكس ليس صحيحا بالضرورة. حيث أن الكثير من المترجمين يتعامل مباشرة مع الزبائن النهائيين ويقوم بتقديم كافة الخدمات كأى وكالة. ومعظم المترجمين، يحصلون-على الأقل-على بعض أعمالهم عن طريق الوكالات . لماذا نحتاجهم؟

إذا كانت وكالات الترجمة لا تعمل شيئا سوى تقديم خدمات الترجمة، فلماذا يحتاجها المترجم؟لماذا لا يستطيع المترجم أن يتعامل ببساطة- مع الزبون النهائي مباشرة، فيتجاوز الوسيط ويربح من المال أكثر؟ هنالك أسباب ثلاثة:

أولا: حجم مشروع الترجمة:

فالكثير من أعمال الترجمة يتكون من مئات بل آلاف الصفحات. ربما كان "دليل استعمال" واحدا أو أكثر، مستندات تقنية، أو بعض المواد القانونية. فالزبون النهائي، أي يتعاقد مع وكالة الترجمة لتقوم بالعمل، يتوخى إنجاز العمل بسرعة تفوق مقدرة المترجم الفرد، مثلا مدة أسبوعين لمادة تحتوي على 250000 كلمة، بتنسيق مهني، وربما بطباعة بالألوان الكاملة والتصاميم الغرافية والصور. وبعبارة أخرى، فإنه ليس بمقدور أي مترجم فرد أن يؤدي الخدمة بهذا المستوى لمشاريع بهذا الحجم.

ثانيا، طبيعة مشروع الترجمة:

عادة ما تشتمل أعمال الترجمة على مواد يلزم ترجمتها إلى خمس لغات مختلفة في آن واحد، كما هو الحال في إعداد التقرير السنوي أو

"أدلة الاستعمال" لحزمة جديدة من البرامج الجاهزة للحاسوب. وإذا كان الزبون النهائي-هنا أيضا- يريد استلام العمل على عجل، فليس هناك من مترجم فرد-حتى إذا افترضنا أن ثمة من يستطيع الترجمة إلى خمس لغات وهو أمر غير وارد من الناحية الفعلية-يمكن أن يأمل فى إنجاز هذا العمل بمفرده.

ثالثا، طبيعة الزبائن النهائيين:

يفضل الزبائن النهائيون-عادة- التعامل بشكل نظامى مع ذات المنظمة، مما ييسط من إجراءات عملهم إلى حد كبير. وهذا يعنى أنه من غير المعقول أن يأمل المترجم الفرد فى أداء مختلف الخدمات بمفرده، بما فى ذلك اللغات المختلفة، المواضيع المختلفة، الإعداد والتنضيد والنشر المكتبى وطباعة الأوفست وغيرها، مما قد يحتاجه الزبون النهائي خلال سنة عمل معينة. إن متطلبات الكثير من الزبائن النهائيين تتجاوز إلى حد بعيد ما يمكن أن ينجزه مترجم واحد بمفرده.

إذن هنالك وكالات للترجمة. وهى تقدم نوعين من الخدمات أولهما: أنها تقوم بتعيين عدد المترجمين اللازم لترجمة المادة المطلوبة (ويحتفظ الكثير من الوكالات بكادر داخلى من المترجمين لهذه الغاية، وبالأخص فى اللغات التى يكثر الطلب عليها بشكل ثابت). وثانيهما: أنها تقوم بإدارة المشروع من البداية حتى النهاية، بما فى ذلك التقديرات المتعلقة بالمشروع والعطاءات، النشر المكتبى، التخطيط، الصف والتنضيد، تعيين مواقع المحتويات (التي تشتمل على كل من المادة النصية والتصويرية-رسوم الغرافيك، والطباعة). فالمترجمون -إذن- هم جزء بسيط، ولكن أساسى، فى مجمل النشاطات المتعلقة بعملية الترجمة.

تقوم الوكالات أيضا-أو على الأقل الجيدة منها-بتيسير سبل الحياة بالنسبة للمترجم. فالوكالة تستدعيك وتعلمك بوجود عمل مطلوب لإنجازه، فتبحث الموضوع باختصار مع شخص تعرفه وتتق به، ثم تنجز العمل وتقوم بتسليمه مع الفاتورة وتحصل على أجره.

في عملك من خلال الوكالات لا تكون ثمة حاجة لإرسال الفواتير إلى المؤسسات الضخمة وهو أمر لا يخلو من بعض الإزعاج حيث يتطلب الأمر أن تشرح لمن لا معرفة لهم باللغة والترجمة لماذا لا تبدو ترجمتك مطابقة للأصل تماما، أو أن تبين لعميلي الخبرة بعادات وتقاليد الشعوب لماذا تعتبر تلويحة ودية معينة باليد في الولايات المتحدة حركة بذينة فاحشة في البرازيل بينما هي لا تعني شيئا في تايلوان. والأكثر أهمية من ذلك كله، أنك لا تكون مجبرا على أداء العمل الكثير المتعلق بتسويق أعمال الترجمة.

تستفيد الوكالات التي يتوفر لها المترجمون الجيدون من هذه الميزة، لأنها تتمكن من تزويد زبائنهم بمنتج (ترجمة) على مستوى عال من الجودة في الوقت المناسب. وتهتم الوكالات طبعاً بأن تحصل على المترجمين الجيدين، وتبدي استعداداً لتدفع لهم أكثر، وعادة ما تبدي مرونة تجاهك حين تختارك بالذات لإنجاز عمل معين. لاحظ هنا العلاقة المتبادلة، فليس المترجمون وحدهم بحاجة إلى الوكالات للحصول على عمل، بل أن الوكالات أيضاً بحاجة إلى المترجمين لإنجاز العمل. الوكالات بحاجة إلى المترجمين بنفس القدر الذي يحتاج به المترجمون إلى الوكالات، حيث أن كل طرف يوفر للآخر ما يحتاجه من المهارات والخدمات من أجل البقاء والاستمرار.

من حين لآخر يؤلف المترجمون مع بعضهم البعض مجموعة تقوم بتقديم الخدمات التي تقدمها الوكالة في محاولة لمنع فقدان ما يعتبرونه مصدر دخل مستحق لهم. غير أنهم سرعان ما يكتشفون أن الأمر يتطلب أموالاً لا يستهان بها للاستثمار في شراء أجهزة الحاسوب ومعداته والبرمجيات اللازمة له وفي التدريب، هذا دون التطرق إلى ذكر حاجتهم للاهتمام إلى مكاتب معتمدة وموثوق بها لتوفير خدمات الطباعة وغير ذلك من الخدمات. كل هذه الأعمال مهنية تخصصية، وقد تكون خارج نطاق ما اكتسبه المترجمون من الكفاءات. فعمليات مثل فرز الألوان، معالجة الصور، تصميم

وتخطيط النماذج الطباعية، صف وتنضيد الحروف الطباعية وما شابه ذلك يتطلب توافر المعرفة والخبرة المتخصصة.